

## تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي للقيادات السياسية في إقليم كوردستان : السلوك السياسي لبافل الطالباني في الفيس بوك لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ أموذجاً

م.م ريبين عبدالرحمن فتاح قادر

الجامعة جرمو/ السليمانية

[rebin.qader@chu.edu.iq](mailto:rebin.qader@chu.edu.iq)

### الملخص:

الإعلام الجديد ومن ضمنه شبكات التواصل الاجتماعي، أحدث طفرة نوعية في الاتصال بين الجماهير والأحزاب والقيادة السياسية. وبدا تُعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة في تبادل الآراء والأفكار ومعرفة الثقافات والتأثير في الرأي العام. وفتحت الباب للجميع، خصوصاً الجماهير، ليكون لهم صوت ومشاركة سياسية في الكثير من القضايا.

وتستخدم أدوات الإعلام الجديدة على نطاق واسع من قبل القادة السياسيين والأحزاب السياسية في إقليم كردستان لإيصال البرامج الحزبية والرسائل السياسية الخاصة بالأحزاب الى المجتمع. ولذلك فإن الفيس بوك كأداة للضغط يمكن أن يؤثر على قرارات ومواقف القادة السياسيين.

والغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القادة السياسيين، إذ يهتم القادة بهذه الأنواع الجديدة من وسائل الإعلام باعتبارها قناة لنقل الخطاب والرسائل، وذلك لسرعتها الكبيرة في ربط القادة السياسيين بالجماهير.

وتُعد ردود افعال الجماهير مهمة للقادة السياسيين عند نشر الرسائل والخطب السياسية الخاصة برئيس حزب أو قائد معين. والأهم من ذلك، أن القادة السياسيين غالباً ما يكون لديهم رسائل قصيرة تتناسب مع آلية استخدام هذه النوع من وسائل الإعلام. وغالباً ما تصبح رسائل القادة السياسيين راجحة وسريعة الانتشار وتستمر لمدة أطول. لذلك، يستمر القادة السياسيون في إرسال الرسائل والخطب السياسية التي يمكن أن تجذب انتباه الجماهير، إذ أن أهمية هذه الأنواع من وسائل التواصل الاجتماعي، كما ذكرنا، يمكن أن تؤدي بالمجتمع إلى السلام الاجتماعي والوعي العام، لذلك يستخدم القادة السياسيون الشبكات الاجتماعية على مستوى عال كمصدر للتسويق السياسي.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، السلوك السياسي، القادة السياسية.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤ / ٩ / ٢٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٤ / ١١ / ٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٤ / ١٢ / ١

## **The Impact of Social Media on the Political Behavior of Political Leaders in Kurdistan Region: The Political Behavior of Bafel Talabani on Facebook for the Year 2023-2024 as a modle**

**Assistant lecturer Rebin Abdal Rahman Fatah Qadir**  
**charmo University**  
[rebin.qader@chu.edu.iq](mailto:rebin.qader@chu.edu.iq)

### **Abstract:**

New media, including social media, have brought about a qualitative leap in communication between the masses, parties, and political leadership. Thus, social media is an important means of exchanging opinions and ideas, learning about cultures, and influencing public opinion. It has opened the door for everyone, especially the masses, to have a voice and political participation in many issues.

New media tools are widely used by political leaders and political parties in the Kurdistan Region to deliver party programs and political messages to society. Therefore, Facebook, as a tool of pressure, can influence the decisions and positions of political leaders.

The purpose of this study is to reveal the impact of social media on political leaders, as leaders are interested in these new types of media as a channel for conveying discourse and messages, due to their great speed in connecting political leaders with the masses.

The reactions of the masses are important for political leaders when publishing political messages and speeches by a party leader or a specific leader. More importantly, political leaders often have short messages that are consistent with the mechanism of using this type of media. Political leaders' messages often become popular, spread quickly, and last longer. Therefore, political leaders continue to send political messages and speeches that can attract the attention of the masses, as the importance of these types of social media, as we mentioned, can lead the society to social peace and public awareness, so political leaders use social networks at a high level as a source of political marketing.

**Keywords:** New media, Social networks, Political behavior, Political leaders.

## المقدمة

احتلت الإعلام الجديد، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، مساحة كبيرة في القضايا السياسية؛ لأن قوة الإعلام لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل والتكامل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية العلاقة والاتصال، لذلك تستخدم الأحزاب السياسية وسائل التواصل الاجتماعي من الأعلى إلى الأسفل وتؤثر فيها، لذا الوسائل الإعلامية الجديدة أحدثت أيضاً ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط، لأن هذا الإعلام هو مجال لا يمكن للمجتمعات تجنبه. بناءً على ذلك، حاول القادة السياسيون للأحزاب السياسية جعل وسائل التواصل الاجتماعي منصة لنقل رسائلهم ورسائل أحزابهم السياسية، لأن الأمر أصبح عالمياً.

وفي هذا السياق، في إقليم كردستان مع نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين فتح باب جديد أمام الإعلام بشكل عام والإعلام الكلاسيكي بشكل خاص، حتى ظهور الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي، لذلك حاولت معظم الأحزاب السياسية في إقليم كردستان تغيير الطريقة الكلاسيكية لوسائل الإعلام الخاصة بهم إلى طريقة جديدة يمكن أن تتضمن وجهات نظر جديدة وتصبح الطريقة الرئيسية لنقل الأفكار والآراء الخاصة في مجالي الإعلام والسياسة.

كما تم فتح بابا آخر للقبادات السياسية في إقليم كردستان لنقل الأخبار والخطاب والرسائل إلى المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما اتسع نطاق هذا الإعلام، وأصبح مجال العمل أسهل لأن الأغلبية من مواطني إقليم كردستان يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، و من هنا فأن الوصول الى افراد المجتمع الكوردي اصبح سهلاً بالنسبة لقادة الأحزاب السياسية والفضل للإعلام الجديد من خلال مواقع التواصل. ولذلك السلوك السياسي للقبادات السياسية سواء على مستوى النخب السياسية او على مستوى المجتمع في ظواهر متعددة سواء على صعيد الاعلام الجديد والاتصال الجماهيري فضلا عن موضوع القيادة على المستويين الداخلي والخارجي؛ لأن القيادة، هي عملية تأثير متبادل يمارس في موقف معين و يوجه نحو تحقيق هدف أو أهداف من خلال عميلة الاتصال" أي الاتصال بالطريقة جديدة من خلال وسائل التواصل الاجتماعية". أحد الأمثلة على ذلك هو رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل طالباني.

**أولاً: أهمية البحث**

وتكمن أهمية هذا البحث إلقاء الضوء على كيفية تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القادة السياسيين، فعندما يبدأ القادة السياسيون في استخدام هذا النوع من الإعلام، تأثيرهم أكثر نوعاً ما، لأن الهدف من ذلك نقل الخطب والرسائل السياسية المجتمع بصورة عامة والفرد بصورة خاصة من خلال هذه الوسائل، وربط الأفراد بهذه الخطب والرسائل الحزبية، وتكتسب الدراسة أهميتها من تأثير السلوك السياسي بهذا الإعلام الجديد، لأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في جانبها السياسي قد يكون جزءاً من تأثير هذا الإعلام على السلوك السياسي للقادة السياسيين؛ أي أن حركات وخطوات القادة تتأثر بهذا نوع من الإعلام.

### ثانياً: اشكالية البحث

وكانت هذا البحث محاولة لاستكشاف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي للقيادة السياسية، لأن من خلال الإعلام الجديد، يمكن للقيادة السياسية اختيار وسائل معينة لتحقيق أهداف معينة و مقصودة من خلال التوجه السلوكي نحو المجتمع؛ ولكن لعل السؤال الرئيسي والشفرة الغامضة لهذه الدراسة تكمن في هذا السؤال، ماهو التأثير شبكات التواصل الاجتماعي في السلوك السياسي للقيادة السياسية؟.

### ثالثاً: فرضية البحث

اتضح أن المواقع التواصل الاجتماعي احدى المؤثرات الفاعلة في السلوك السياسي؛ لأن الوسائل الإعلامية الجديدة بإمكانها أن تلعب دوراً رئيسياً ومؤثراً على سلوك الفرد داخل المجتمع. لذا تحاول أغلب الجهات السياسية استعمال شبكات مواقع التواصل الاجتماعي لتشكيل التأثير على افراد المجتمع؛ إذا آراء الجماهير والافراد داخل المجتمع تأخذ بعين الاعتبار من قبل القادة السياسيين.

### رابعاً: منهجية البحث

استند البحث على أكثر من منهج لبلوغ أهدافه، ومن أبرزها:

- المنهج التاريخي: في تتبع تطور وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وفي فهم دورها في الحاضر والمستقبل، إذ لا يمكن فهم وادراك دور مواقع التواصل الاجتماعي إلا بالعودة الى تاريخها.
- منهج الإتصال: استخدام هذا المنهج لبيان التأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي للقيادات السياسية.
- منهج تحليل المضمون(المتحوى): استخدام هذا المنهج لبيان وتحليل المضمون التي نشرها القيادات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً الفيس بوك.

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لوسائل التواصل الاجتماعي والسلوك السياسي

### والقادة السياسية

يعد الإطار المفاهيمي والنظري عنصرا مهما ومحوريا في أية دراسة، هو ذلك الكم من المفاهيم والمصطلحات التي تدور حولها، فالمفاهيم تعد عنصراً أساسياً في البحوث كافة، والتحديد العلمي لها يعد خطوة ضرورية لفتح الطريق أمام فهم الظاهرة، وينقسم هذا على مطالب ثلاثة كما يأتي :

### المطلب الأول: وسائل التواصل الاجتماعي وآلياته

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام ١٩٩٧م، وكان موقع "Degrees six.com" أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، فيما فتح موقع "myspace.com" آفاقاً واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حقق نجاحاً هائلاً منذ إنشائه عام ٢٠٠٣م، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FaceBook الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية(الصباغ ٢٠١٠، ٦٣).

ولقد شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بيت البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزوج بين الثقافات وسميت بشبكات التواصل الاجتماعي والتي من أهمها(فيس بوك، وأتساب، ويوتوب، سناب شات). كما تمثل شبكات التواصل الاجتماعي الأساس للتفاعلات مابين المجتمعات الافتراضية، هذه التجمعات تعتبر تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن مختلفة في العالم يتقاربون وكذلك يتواصلون فيما بينهم عبر الحواسيب وكذلك البريد الإلكتروني ويتبادلون فيما بينهم الكثير من المعارف وكذلك يكونون صداقات، وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية من خلال الانترنت والذي أسهم بشكل أساسي بتحسين هذا التفاعل(شهيد ٢٠١٢، ٦).

إذاً وسائل التواصل الاجتماعي هي " عبارة عن مجموعة من البرامج والأدوات على الإنترنت، يستخدمها جمهور المستخدمين لتبادل المحتوى والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر، عبر وسيلة إعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الإنترنت(منهد والدليمي ٢٠١٦، ١٣٠٣). وتعرف كذلك بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة... (العوص ٢٠٢٠، ٢١).

نستنتج من ذلك، وسائل التواصل الاجتماعي هي اتجاهات التواصل بين الناس في مجتمع معين، خصوصاً من ناحية تشكيل العلاقة بين القيادة السياسية و المواطنين داخل المجتمع.

بالإضافة إلى، وجود مجموعة من شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية عالمية كبيرة دون غيرها من الشبكات (خضر ومحمد ٢٠١٨، بلا)، مثل:

١. موقع فيس بوك، يعتبر الفيس بوك أحد أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية على الإنترنت والذي تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقاءهم، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بشعبية كبيرة بين الشباب، و أكثر انتشاراً بين الشباب.
٢. وموقع يوتوب، يعتبر أهم وأشهر موقع لتحميل ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم. وجعل نشر الفيديوهات ومشاركتها ليستطيع أن يشاهدها كل مستخدمي الإنترنت حول العالم أمراً في غاية السهولة، أصبح كل شخص يمكنه عمل قناة خاصة في أي مجال سواء علمياً أو سياسياً أو اقتصادياً بدون أي قيود أو رقابة.
٣. موقع الإنستاجرام، يعتبر الإنستاجرام شبكة اجتماعية تتيح للأفراد تبادل الصور والفيديوهات القصيرة بين المستخدمين.
٤. موقع توتير، ويمكن تعريفه بأنه موقع تواصل اجتماعي، يتواصل فيه الأشخاص عبر رسائل قصيرة لا تتجاوز ١٤٠ حرف تسمى بالتغريدات، كما تستطيع نشر الصور والفيديو، بالإضافة إلى أن معظم الشركات العالمية والشخصيات المؤثرة لديها حسابات رسمية على توتير. وهذا أبرز وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحاضر، لكن موقع فيس بوك، هو موقع أكثر جاذبية وأكثر الشعبية من حيث استخدام وانتشار في إقليم كردستان العراق.

### المطلب الثاني: ماهية السلوك والسلوك السياسي وأشكالها

إن كل السلوك الانساني، هو عبارة عن الحركة، أي أن كل الحركة الذي يقوم به الفرد، هو السلوك. وأيضا الإنسان كائن حي، ومتعدد الحركة، فهو يتميز بخصائص شخصية موروثية او مكتسبة، ولديها مجموعة من التفاعلات.

### أولاً: ماهية السلوك والسلوك السياسي

قدمت تعاريف عديدة لمفردة السلوك كمفهوم، من ناحية حركة، البعض يرى بأن السلوك يشمل " كل تصرف حركي لفظي أو فعلي ظاهر محدد زمانا ومكانا تقوم بين الكائنات الحية تجاه ذواتها أو تجاه البيئة لتحقيق عملية الأقامة بين الوجود الذاتي والبيئة" (الأسطل ٢٠٢٣). وكذلك من ناحية النشاط، يعرف السلوك بأن "كل الأعمال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة. أي إنه أي نشاط ما يصدر عن الإنسان، سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكير والوساوس وغيرها" (الفسفوف ٢٠٠٦، ٣). ومن

هنا لا بد من بيان أن هذه التعاريف شدد على أن السلوك الإنساني هو أي حركة مصدرها الإنسان سواء كان أفعالاً أم نشاطاً.

وفي المقابل، هناك اتجاه آخر يرى في السلوك رابطاً بين الفرد وبيئته وأهدافه. فمثلاً، يرى تولمان "Tolman" أن السلوك يشير إلى تفاعل كائن في بيئة، وأن تحديد أي فعل سلوكي يتطلب الإشارة إلى علاقته بهدف معين والوسائل الموصلة إلى هذا الهدف. أي أن دراسة ديناميكية التفاعل بين الفرد والبيئة. (يونس ١٩٩٢، ٢٢). ويبدو أن هذا الرأي أقرب إلى الصواب، الذي شدد على أن السلوك كل تصرف حركي لفظي أو فعلي أي إنه أي نشاط ما يصدر عن الإنسان، أي كل فعل إنساني للفرد داخل بيئة معينة.

أما السلوك السياسي، فهو، بكل بساطة، شكل من أشكال السلوك الإنساني تنطبق عليه كل صفات السلوك غير أنه ينصرف إلى ظواهر معينة هي الظواهر السياسية، وهذا يدعونا إلى ضرورة التعريف بمعنى السياسية التي يشكلها السلوك السياسي، فكلمة "سياسية" هي ترجمة لمصطلحين الأول هو السياسية بمعنى policy، والثاني هو السياسية بمعنى politics (يونس ١٩٩٢، ٢٢):

١. السياسة Policy بالمعنى الأول تنصرف السياسة إلى برنامج عمل يتبعه الإنسان أو وحدة بشرية معينة لتحقيق هدف معين، مثل التحدث عن السياسة الخارجية المصرية أو السياسة العالمية الأمريكية، أو السياسة الاجتماعية لنقابات العمال وغيرها، مثل السياسة التعليمية، السياسة التنموية. السياسة هنا هي أقرب إلى برنامج العمل منها إلى مفهوم السياسة بالمعنى الثاني، وهو المعنى المقصود حينما نشير إلى السلوك السياسي.

٢. "السياسية" بالمعنى الثاني؛ Politics هي صفة من صفات الاجتماع البشري، فكما أجمع البشر في مكان معين تعددت حاجاتهم، وتناقضات مفاهيمهم حول كيفية استغلال وتوزيع الموارد المتاحة لإشباع تلك الحاجات.

ومع ذلك، نقصد بالسلوك السياسي كل انخراط في العملية السياسية سواء بشكل فردي أو جماعي أو أي نشاط له تبعات سياسية، كما يقوم المفهوم على دراسة المحددات سواء المحسوسة أو غير المحسوسة في توجيه سلوك الفرد السياسي تجاه القيام بفعل سياسي معين أو الامتناع عن القيام به. لذلك يتعلق السلوك السياسي بالنشطة وأفعال الأفراد وردود أفعالهم ومواقفهم وتوقعاتهم ضمن السياق السياسي في كل ما يتعلق بالقضايا العامة، وتشمل الانتخابات والاتصال بالسياسيين والانضمام إلى الأحزاب والحركات السياسية والتبرع لها ومناقشة الموضوعات السياسية والعامة وغيرها من الأفعال (على ٢٠٢١).

أن السلوك السياسي للفرد أو للجماعة تتحكم في نشوئه وفي أشكاله عوامل متعددة وهي عوامل البيئة الاجتماعية، والوسط الحضاري السائد، فضلاً عن أن السلوك السياسي يتوقف على درجة الوعي

الفردية أو الجماعية من ناحية العمق أو الاتساع. ومن ثم كما يبدو أن السلوك السياسي، فردياً كان أم جماعياً لا يمكن تفسيره بمعزل عن جملة عوامل مترابطة ومتفاعلة كالعامل التاريخي والاجتماعي والنفسي والبيولوجي والحضاري (الأسود ١٩٩٠ ، ٥٣٧)، هذا التعريف تركز على عوامل البيئة الاجتماعية أو الثقافة السياسية السائدة في المجتمع على الفرد.

لذلك إن السلوك السياسي هو ذلك النشاط والفاعلية التي يمارسها فرد أو مجموعة أفراد يشغلون أدواراً اجتماعية معينة يستطيعون من خلالها تنظيم الحياة في المجتمع وتحديد مراكز القوة فيه وتنظيم العلاقات بين القيادة والمجتمع، لذا السلوك السياسي هو نمط مهم من أنماط السلوك الاجتماعي (دايش ٢٠١٨). ويرى د. عامر مصباح " أن السلوك السياسي هو تلك الأفعال المميزة للأفراد والتي تتعلق بجانب مهم ومثير للجدل من جوانب حياة المجتمع وهو السياسة. ويعنى تلك الجوانب من السلوك الإنساني التي تحدث ضمن إطار سياسي ما، ومركز اهتمامه الشخص بوصفه ناخباً أو قائداً أو ثورياً أو عضواً حزبياً... لذا فالسلوك السياسي هو تصرف الفرد ككائن ناضج" (مصباح ٢٠١٠ ، ٣٥٨). هذا تعريف يركز على السلوك الإنساني، أي أن السلوك الإنسان ناضج ضمن إطار سياسي معين في البيئة السياسية.

## ثانياً: أشكال السلوك السياسي:

١. أشكال السلوك السياسي يتكون من أشكال متعددة، ويمكن تحديد أهمها فيما يلي (دايش ٢٠١٨):  
السلوك الانتخابي : ويقصد به كيف ولماذا يصوت الفرد لمرشح أو لحزب أو لنقابة أو لتنظيم معين، وكيف ولماذا تصوت دولة في التنظيمات الدولية على القضايا المختلفة المعروضة أمام تلك التنظيمات، لماذا يشارك الفرد في الانتخابات ولماذا يمتنع عن المشاركة في الانتخابات، وهكذا.
٢. السلوك التشريعي : ويشمل سلوك أعضاء الهيئات التشريعية فيما يتعلق بكيفية وأسباب تصويت هؤلاء الأعضاء على مشروعات القوانين، وكيف تتم عملية التوفيق بين الآراء المتعارضة لأعضاء الهيئات التشريعية.
٣. السلوك الحكومي: ويشمل السلوك التنفيذي بشقيه السياسي والإداري، أي سلوك القائمين على السلطة التنفيذية بشقيها السياسي والإداري في ثنايا سعيهم لتطبيق السياسات التنفيذية، وتطبيق القواعد القانونية. فقرار الحكومة بزيادة الإنفاق الدفاعي أو إنشاء مدن جديدة، أو خفض الرسوم الجمركية، أو تكثيف الحملات ضد تجار المخدرات، كلها نماذج للسلوكيات السياسية الحكومية.
٤. السلوك القضائي: لا يقتصر دور القضاء على مجرد تطبيق القانون في حالة التنازع . فللقضاء أيضاً دور في تفسير القوانين، والاجتهاد في أسلوب تطبيقها، وذلك بشكل أخص على مستوى المحاكم العليا والمحاكم الدستورية وتتأثر تلك التفسيرات والاجتهادات بالخلفية الإيديولوجية

والعقائدية للقضاة، وفي هذا الإطار يعد سلوك القضاة في ميدان إصدار الأحكام بناء على اجتهادات وتفسيرات معينة، بمثابة شكل من أشكال الدستورية العليا في مصر والتي أثرت في حركة النظام السياسي خلال السنوات العشرين الأخيرة، كحكم المحكمة بخصوص إلغاء الاستثناءات في القبول بالجامعات.

٥. السلوك الحزبي: ويقصد به سلوك الأحزاب السياسية في سعيها للوصول إلى السلطة أو الاحتفاظ بها بما في ذلك سلوكها لاجتذاب ولاء الناخبين سواء من حيث الدخول في العملية الانتخابية أو مجرد تقديم خدمات اجتماعية للمواطنين. ويشمل السلوك الحزبي أيضا سلوكيات الأحزاب تجاه بعضها التحالفات والائتلافات التي تتم بينها.

٦. سلوك التنظيمات المدنية في القضايا العامة: تنشأ في المجتمعات التي وصلت إلى درجة معينة من التطور الاجتماعي لتنظيمات مدنية، كالتقابات المهنية والاتحادات العمالية وغيرها، وهي تنظيمات تنشأ لرعاية مصالح أعضائها أساسا، ولكنها أيضا تلعب أدوارا فيما يتعلق بالقضايا العامة للمجتمع. ومن ذلك مثلا تأييد اتحاد العمال المصري لسياسة الحكومة المصرية، أو سلوك نقابة الأطباء المصرية تجاه قضية البوسنة والهرسك، بيد أن سلوك التنظيمات المدنية في القضايا المهنية الخالصة لا يعد في رأينا سلوكا سياسيا.

٧. السلوك السياسي الدولي: وهو كل سلوك تقوم به الوحدات الدولية المختلفة الدول، التنظيمات الدولية والأفراد حين يهتمون بالقضايا السياسية في سعيها لتحقيق أهدافها في المحيط الدولي، كإعلان الحرب على دولة أخرى أو إعطاء المعونة الاقتصادية بدولة أخرى، وهكذا.

### المطلب الثالث: القيادة السياسية وخصائصها

القيادة هي التفاعل والتواصل عبر أدوات مختلفة؛ وكيفية التأثير على الفرد داخل مجتمع معين، لذلك ولا يوجد له تعريف موحد. تُعرف القيادة السياسية كعملية بأنها قدرة وفاعلية وبراعة القائد السياسي بمعاونة النخبة السياسية، في تحديد أهداف المجتمع السياسي، وترتيبها تصاعدياً حسب أولوياتها، واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة المشكلات والأزمات التي تفرزها هذه المواقف، ويتم كله في إطار تفاعل تحكمه القيم والمبادئ العليا للمجتمع" (محمود ٢٠٢١، ١٢٣).

وللتوصل إلى تعريف القيادة بشكل واضح، لابد من الفهم بأن هناك عدة مصطلحات رئيسية مرتبطة مباشرة بالقيادة من أهمها: القوة (Power)، والتأثير (Influence)، والسلطة (Authority)، ويمكن تعريف المصطلحات الثلاثة بشكل أكثر تفصيلا؛ فالقوة: هي القدرة الكامنة على التأثير في سلوك الآخرين، والقوة التي ترتبط بشكل عام بالسيطرة على الموارد القيمة أو النادرة؛ في حين أن التأثير: يظهر عندما يمارس

شخص ما قوته بوعي أو غير وعي في التأثير على سلوك واتجاهات شخص آخر؛ أما السلطة، فهي القوة الناتجة أو الممنوحة من قبل المؤسسة أو الحكومة.

ويمكن تعريف القيادة كذلك، أنها: عملية التأثير في نشاطات الجماعة بهدف تحقيق الأهداف، لذلك أن القيادة، علاقة بين فردين أو أكثر، يكون فيها التأثير والقوة. ولعل أبسط تعريف للقيادة أنها: "توجيه سلوك الآخرين" (الملا ٢٠١٥، ٧٩-٨١). من هنا فالقيادة السياسية، هو الشخص يعرف كيف يتأثر على الآخرين، خصوصا في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لتكوين التأثير على الآخر في مجال البيئة السياسية، لظهور شخصيته كقائد، لأن مجال شبكات التواصل الاجتماعي، واسعة ومنفتحة لكل شخص حتى يبين صورته المثالية أمام المواطنين.

أما حول خصائص القيادة السياسية، لديها خصائص كثيرة، لكن أبرزها مايلي:

- الوظيفة الرئيسية للقائد هي خلق قادة أكفاء (لا أحد يولد قائداً)، وايضا مساعدة الناس على الاعتقاد بأنهم يستطيعون القيام بأشياء كبيرة، والقيادة محاكاة وتطور يجب ان يكون القائد أفضل مثال على التطور الشخصي والتقدم المستمر، يحتاج القادة إلى إظهار كيف أنهم هم أنفسهم متعلمون مستمرين بالعطاء. كيف يمكنك أن تطلب من شخص ما التغيير والتقدم عندما لا تكون مثالا ساطعا للانفتاح والتغيير (الميلي ٢٠٢٣).

يجب على القادة السياسيين الجيدين أن يحافظوا على الشرف والصدق، وأن يكون لدى القادة السياسيين رؤية، يجب أن يكونوا قادرين على خلق رؤية قابلة للتحقيق مصداقية. ويجب أن يكون لدى القادة السياسيين الجيدين "قلب طفل". إن امتلاك "قلب طفل" يعني التفاؤل والتفكير الإيجابي واتخاذ القرار بناءً على الوعي الخالص دون التفكير في مصالحهم الخاصة (Pitutecha and Silpcharu 2019, 106).

- يجب ان يكون لديه صفات الثقافية والأخلاقية، والوسط الاجتماعي أو التنظيمي الذي يتفاعل من خلاله القائد والأتباع ويمثل في: الثقافة العامة، الثقافة السياسية، المناخ والظروف السياسية، المعايير والقيم، ومؤسسات الدولة. الوسيلة-المادية والمعنوية- التي يستخدمها القائد لتحقيق غاياته، أو أهداف وتطلعات الأتباع، و آثار ونتائج القيادة(سواء كانت حقيقية أو رمزية، طويلة الأمد أو مؤقتة)،(المطيري ٢٠١٥، ٦٨-٦٩).

باختصار، السلوك السياسي هو كل السلوك الذي يقوم به الأفراد في المجتمع، بهدف المشاركة في قضايا المجتمع السياسية، وهو نتيجة للسلوك الذي يؤديه الفرد كحركة في مجتمع معين. أما السلوك السياسي للقيادة السياسية، هو كل السلوك الذي يقوم به القادة السياسية، من أجل تكوين التأثير على الآخرين أو على المواطنين من أجل تكسب رغباتهم و. ولكن نركز في هذه الدراسة على التأثير وسائل التواصل الاجتماعي(الفييس بوك) على السلوك السياسي للقيادات السياسية في إقليم كردستان-العراق، كأحد أهم المتغيرات الاساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بعد زيادة وعي الجمهور من خلال وسائل

التواصل الاجتماعي ورفد المواطن بالمعلومات العامة وخصوصاً بالمعلومات السياسية حول زمام الأمور والادارة السياسية الحكومية في اقليم كردستان. ترى ما هي أهم التأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي القيادة السياسية في اقليم كردستان؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه في المبحث الثاني.

**المبحث الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في السلوك السياسي لقيادة السياسية في اقليم**

### **كوردستان العراق**

من وجهة النظر قُبل العلمية يعتبر سلوك الإنسان إلى حد ما انجازه الخاص، فهو حر في أعماله، يثاب على النجاح ويلازم على الفشل. أما حسب وجهة النظر العلمية، فأن سلوك الإنسان يحدد بموجب الخصائص الوراثية وكذلك الظروف البيئية، وعلى الرغم من أنه لا يمكن البرهنة على أي من الرأيين ولكن من طبيعة البحث العلمي أن الدلائل ينبغي أن تكون في صالح الثاني. حيث إن البيئة تغير من سلوكيات الإنسان بمستويات متخلفة. وإن السلوك البشري يتشكل ويصاغ بنتائجه، وهذا يعني أن هناك علاقة ترابطية بين الإنسان وبيئته؛ فكما أن السلوك يؤثر على البيئة ليعطي نتائج، فإنه يمكن التأثير على بيئة والتلاعب بها، وإن التغيير في بيئة الفرد لها تأثيرات سريعة ومثيرة (دانا ٢٠١٤، ٢٤٧).

**المطلب الأول: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها من قبل القيادة السياسية في اقليم**

### **كوردستان العراق**

تحاول القيادة السياسية في إقليم كردستان؛ أن توظف الانترنت وتقنية الاتصال والمعلومات لصالح الأحزاب وسياساتهم، وأيضاً تحاول خلق بيئة تفاعلية مع أفراد المجتمع الكوردي عن طريق آليات التقنية الرقمية؛ مثل التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها فيسبوك وتوتير ويوتيوب... وغيرها.

"أصبح الإعلام الجديد و وسائله المختلفة، التي تساهم اليوم حتى في تحقيق نقلة نوعية في طبيعة عمل الإعلام التقليدي، محلاً لإهتمام الأحزاب السياسية في كوردستان العراق ولجؤهم منذ بداية إنتشار هذه الوسائل، الى كل السبل الممكنة من أجل إستغلال ما يتيح هذا الأخير من فرص وإمكانيات، للمزيد من التواصل مع الجمهور والتأثير عليه وكسب ولائه وبالتالي تأجيج الصراعات السياسية مع القوى المنافسة تبعاً للإهداف السياسية و الإنتخابية، أو حتى الفئوية والشخصية" (عبدالله ٢٠١٦)، من ضمنها القيادات السياسية الأحزاب السياسية بما فيها الأحزاب السلطة السياسية أو الأحزاب المعارضة.

"ومنذ أن تعاضم دور الإعلام الجديد في كوردستان العراق وأنتشر وسائله المختلفة والأكثر تأثيراً مثل الفيسبوك، دأبت الأحزاب السياسية في كوردستان العراق على توظيف هذا الإعلام بصورة واضحة، وذلك لتحقيق أهداف مختلفة، منها سياسية وإنتخابية، أو دعائية وتضليلية، أو فئوية وشخصية. ومع بروز دور موقع الفيسبوك في تعبئة الجماهير وإثارة الشارع و الرأي العام الكردي حول العديد من القضايا السياسية والمجتمعية" (عبدالله ٢٠١٦)، وخاصة بعد عام ٢٠١٠، حاول القادة السياسيون في إقليم

كوردستان العراق استخدام هذه الشبكات لأغراض حزبية أو شخصية، وبعد ثورات الربيع العربي، وظهر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك في البيئة السياسية والاجتماعية، وسع هذا التأثير إلى العراق بشكل عام وإقليم كردستان بشكل خاص.

في إقليم كردستان، بسبب الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي وتزايد انخراط أعداد متزايدة من كافة فئات المجتمع فيها، وكذلك بسبب الجاذبية المتزايدة لهذا الفضاء الإعلامي فان تأثيراتها على المجتمع في تصاعد مستمر و خاصة في المجال السياسي، حيث انتقل الصراع والمنافسة السياسية من الشارع الى هذه المنصات الإعلامية، مما أجبرت الأحزاب السياسية لتغيير نمط و أسلوب تعاملها مع الجمهور بصورة عامة، حيث أنها باتت تستفيد من هذه المواقع الاجتماعية لبتث طروحاتها السياسية بأساليب مختلفة، وبسبب تغير نمط تعاطي الجمهور مع وسائل الاعلام، من متلقي سلبي الى مشارك نشط، فإن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان العراق باتت تصرف مبالغ ضخمة في انشاء وتنشيط مواقع التواصل الاجتماعي". (ريشاوى ٢٠٢٤).

ومن جهة أخرى فإن قادة الأحزاب السياسية أيضا بدأوا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاحتكاك المباشر مع الجمهور عبر هذه المنصات، ومن الغريب الآن أن تجد سياسيا بدون موقع أو صفحة أو منصة على الفيسبوك أو تويتر (X) أو اليوتيوب وغيرها من الأشكال المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أزال الحواجز بين القادة السياسيين والجمهور (نسبيا)، والذي خلق بيئة سياسية أخرى مغايرة تماما للبيئة السياسية قبل عدة عقود (ريشاوى ٢٠٢٤).

وكذلك إن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، جعل القادة السياسيين يأتون بشكل مباشر إلى الشعب والمجتمع وقريبين من أوضاع المجتمع الكوردستاني، وخاصة في مجال المشاكل والمطالب وأيضا تسببت في ارتفاع الموقف الشعبي للقادة السياسيين الذين يأتون إلى الشعب بشكل كبير وإلى حد جيد لكسب محبة ودعم الشعب لأنفسهم ومواقفهم وبرامجهم وأجنداتهم السياسية والفوز في الانتخابات (ريشاوى ٢٠٢٤).

ولتوضيح ذلك، فإن التأثير المتصاعد لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدى الى تغيير نسبي في سلوك القادة السياسيين في إقليم كردستان العراق، حيث أن تواجدهم (الاضطراري) في فضاء التواصل الاجتماعي أثر على نمط تعاطيهم مع وسائل الاعلام، وبالتالي فإنهم الآن وبفعل طبيعة هذه المواقع قريبون أكثر من الجمهور، وأدى طبيعة تعاملهم مع هذه المواقع ليكونوا أكثر اطلاعا على مطالب ورؤى واتجاهات الجمهور حيث أن عدم وجود حواجز وحراس بوابة سهل من هذا الأمر، ولا يعني هذا بالطبع أن هذا القرب والتواجد مع الجمهور في هذا الفضاء الإعلامي قد انعكس إيجابا على حل مشكلات المواطنين والتقليل من معاناتهم (ريشاوى ٢٠٢٤).

- ومن زاوية أخرى، تقوم مواقع التواصل الاجتماعي الان بوظيفة المراقبة على السلطات الأربع (تشريعية وتنفيذية وقضائية وإعلامية) حيث تراقب الجميع. واستلخاصاً لما سبق، يمكن القول:
١. تستغل أغلبية الأحزاب السياسية والقادة السياسيون فضاء مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم السياسية؛ وكذلك الترويج لأفكارهم وطروحاتهم السياسية، ونرى هذا واضحا أثناء الحملات الانتخابية وبروز الخلافات السياسية بين الأحزاب والرموز السياسية.
  ٢. هناك تأثير متبادل بين المجتمع والقادة السياسية في فضاء وسائل التواصل الاجتماعي في إقليم كردستان؛ لأن القادة السياسيين يمارسون سلوكهم السياسي من خلال هذه الشبكات لتحقيق أهدافهم السياسية.
  ٣. يستخدم معظم القادة السياسيين في إقليم كردستان شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، لأن غالبية الأفراد في المجتمع الكردي يستخدمون هذه الشبكة، التي لها تأثير على القادة السياسيين، بحيث أن القادة اللذين يجب عليهم استخدامها، إذا أرادوا الدخول في قلوب وعقول الناس، ولجذب انتباه الناس، فهم بحاجة إلى هذه الشبكات.
  ٤. وبفضل هذه الشبكات أصبحت القيادات السياسية في إقليم كردستان أقرب إلى الشعب ومشاكل الجماهير، لأنه عن طريق هذه الشبكات تصل معظم مشاكل المجتمع الكردي إلى وسائل الإعلام وتنتشر في هذه الشبكات.
  ٥. يتولى القادة السياسيون اهتماماً أقل بالاحتجاجات الجماهيرية على الشبكات الاجتماعية؛ خصوصاً قيادات الأحزاب داخل السلطة السياسية، لذلك يمكننا القول أن القادة من الجانب الحزبي والجانب الحكومي ينشطون على الشبكات الاجتماعية، لكن ما يعبرون عنه ويقولونه لا يتطابق بالضرورة مع مطالب الجماهير.

#### المطلب الثاني: السلوك السياسي لبافل الطالباني في الفيس بوك لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤

لا بد من التأكيد على أن؛ بافل الطالباني مثل كل قائد سياسي في أي حزب سياسي، يتصرف بطريقة الخاصة وأدائه الخاص، لإثبات اختلافه لخصومه، والسلوك السياسي للقادة السياسيين في الشبكات الاجتماعية، هو الأنشطة والإجراءات السياسية مع الجماهير والمجموعات المختلفة على أساس التواصل القيادة يفعل ذلك بشكل جماعي ويتم نشره على احدى أو أكثر من الشبكات الاجتماعية. بشكل عام، يتجلى هذا السلوك السياسي على مستويين؛ أولها المحلية؛ مع مجتمعهما في مجال الانتخابات، شؤون الحزب، الحكومة، القضاء ومنظمات المجتمع المدني..إلخ، ثانياً؛ مع العالم الخارجي، في مجالات عدة مثل العلاقات الدولية والاقتصاد والثقافة...إلخ. قد يكون في سياق نشر صورة أو مجموعة من الصور أو مقطع فيديو أو نص أو أجزاء منها معاً.

تركز هذه الدراسة على النقطة الأولى فقط للسلوك السياسي الداخلي لهذا القائد السياسي مع مجتمعه في مجال الانتخابات وشؤون الحزب والحكومة والقضاء ومنظمات المجتمع المدني... إلخ. خصوصاً من صفحة بافل جلال الطالباني الرسمية على فيس بوك حتى التاريخ ١٠/٧/٢٠٢٤. وعلى المستوى الداخلي في إقليم كردستان والعراق، منشوراته على صفحته الرسمية في الفيسبوك عام

٢٠٢٣

المجموع	الانتخابات	الشؤون الثقافية ومنظمات المجتمع المدني	الشؤون القضائية	الشؤون الحكومية في العراق وإقليم كردستان	شؤون الحزب والعلاقات الحزبية	في إقليم كردستان والعراق
١٦٩	٥	١٢	١٠	٥٧	٨٥	على صعيد الداخلي
على صعيد شؤون الخارجي						
المجموع	الانتخابات	العلاقات الثقافية	الانتخابات الشؤون الحكومية في حكومتي العراق وإقليم كردستان	العلاقات الاقتصادية	العالم الخارجي	تطوير العلاقات الدولية
56	16	12	13	5	3	7

المصدر: الصفحة الرئيسية لبافل جلال الطالباني على موقع:

<https://www.facebook.com/bafeljalaltalabani>

هذه الأرقام المأخوذة من الصفحة الرئيسية للرئيس بافل الطالباني، وبالنظر إلى هذه الأرقام المأخوذة من فعاليات وأنشطة رئيس حزب الاتحاد الوطني كوردستاني، حتى التاريخ ١٠/٧/٢٠٢٤ نرى أن أنه فعال جداً في المواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً على الصعيد الداخلي في إقليم كردستان و في مجال شؤون الحزب والعلاقات الحزبية، أي الشؤون الداخلية للاتحاد الوطني والشؤون الحكومية في العراق وإقليم كردستان. ، و منشوراته على المستوى الداخلي والخارجي في إقليم كردستان والعراق على صفحته الرسمية في الفيسبوك لعام ٢٠٢٤ كانت كالتالي:

المجموع	الانتخابات	الشؤون الثقافية ومنظمات المجتمع المدني	الشؤون القضائية	الشؤون الحكومية في العراق وإقليم كردستان	شؤون الحزب والعلاقات الحزبية	في إقليم كردستان والعراق
٥٧	٤	١	٢	١١	٣٩	على صعيد الداخلي
على صعيد شؤون الخارجي						
المجموع	الانتخابات	العلاقات الثقافية	الانتخابات الشؤون الحكومية في حكومتي العراق وإقليم كردستان	العلاقات الاقتصادية	العلاقات الخارجية	تطوير العلاقات الدولية مع العالم الخارجي

٩٤	٢٥	٣٥	٢	١	٣١
----	----	----	---	---	----

المصدر: الصفحة الرئيسية لبافل جلال الطالباني على موقع: <https://www.facebook.com/bafeljalaltalabani>

هذه الأرقام المأخوذة من الصفحة الرئيسية للرئيس بافل الطالباني، وبالنظر إلى هذه الأرقام المأخوذة من فعاليات وأنشطة رئيس حزب الاتحاد الوطني كردستاني، حتى التاريخ ٢٠٢٤/٧/١٠ نرى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمله، بالمستوى المطلوب، على صعيدي الخارجي والداخلي في إقليم كردستان خصوصاً في مجال الشؤون والعلاقات الحزبية، أي الشؤون الداخلية للاتحاد الوطني والشؤون الحكومية في العراق وإقليم كردستان. بشكل عام، يتجلى هذا السلوك السياسي على مستويين، ربما في شكل نشر صورة أو مجموعة من الصور أو مقطع فيديو أو نص أو جزء منها معاً.

يرى الباحث، نعرف كيف كان السلوك السياسي للناس قبل وسائل التواصل الاجتماعي، لكن ما لا نعرفه هو كيف كان السلوك السياسي قبل أن تحدث وسائل التواصل الاجتماعي تغييراً في السلوك السياسي لهؤلاء القادة. وبالتالي فإن هذا يخلق عقبات أمام فهم السلوك السياسي للقادة. ولكن ما هو واضح هو أن؛ إذا قارنا السلوك السياسي للقادة قبل ظهور الشبكات مع اليوم؛ فإننا نرى العديد من الاختلافات. إنهم الآن يرسلون الرسائل السياسية باستمرار، ويراقبون خطب وآراء الجماهير المختلفة حول المواقف المختلفة، ويستخدمون تعليقات مستخدمي الشبكة لعملهم السياسي، وفهم مطالب الشعب من خلال تلك التعليقات، ويشاركون الافراح والاحزان والمناسبات الخاصة بالشعب الكوردي، والعديد من التأثيرات الأخرى، قبل ظهور الشبكات، كانوا بالكاد يدركون حياة المجتمع، لذلك بافل طالباني جزء من المجتمع الكوردي.

يمكن تلخيص السلوك السياسي للقادة السياسيين، بما في ذلك بافل الطالباني، على النحو التالي: التسويق السياسي، أي كيف يعلن القادة السياسيون عن أنفسهم على الشبكات الاجتماعية والأيديولوجية التي يؤمنون بها، أو للحزب الذي يعمل فيه الزعيم السياسي كيف يفعل التسويق الاجتماعي لنفسه في أدوات الشبكات الاجتماعية من خلال النشاط الاجتماعي، أو للجوانب الثقافية والدينية،..إلخ.

ويستخدم الرئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الشبكات بنشاط وغالباً ما ينشر الرسائل بأكثر من لغة، وهناك نوع من السرعة في نشر أعماله وأنشطته على الشبكات؛ خاصة على فيسبوك، بالإضافة إلى الصور ومقاطع الفيديو وأحياناً الرسومات من حيث الصياغة والتهجئة وعلامات الترقيم والتهجئة مرة أخرى في مستوى جيد. إن استخدام هذه الأنواع في نشر السلوك السياسي يعني أن رسائل رئيس الاتحاد الوطني، ليست فقط للمجتمع المحلي في إقليم كردستان، ولكن في كثير من الأحيان للعالم الخارجي

أيضاً. (محرمههه ٢٠٢٤). كما أنه يعرف ما يريده مستخدمو الشبكات من شعب كردستان وما يتوقعونه منه، لذلك فهو يهتم به وينعكس كل شيء في صفحاته على الشبكات.

وصفحة بافل الطالباني على الفيسبوك، لديه استجابة للمشاكل والضغوطات التي تنشأ بين الجماهير، وعندما وعد بحل مشكلة، سوف يفني بوعده. وهذا داخل الفيسبوك الخاص به، وخاصة الناس والجمهور يتابعون الفيسبوك أكثر، كل من بافل الطالباني يتابع الناس والناس يتابعون الطالباني على الفيسبوك والانستغرام. لأن؛ هذا القائد يعول على آراء الناس، خاصة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي (سابوراوايي ٢٠٢٤). ويتمتع هذا القائد بتجربة أوروبية، وينعكس ذلك في سلوكهم السياسي، الذي أصبح الآن قصيرا ومختصرا، وغالبا ما أصبح ترندا على وسائل التواصل الاجتماعي، أي أن تصريحاته عصرية وترنديه، أو ربما يعرف كيف تكون الرسالة قبل تنتشرها، انظر كيف ستتنتشر على نطاق واسع؛ ولذلك فإن هذا القائد أكثر وعيا من الجيل السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا نوع من التغيير في السلوك السياسي لهذا القادا السياسي. ويريد أن تصبح تصريحاته ترنداد، وأن يتم نشرها على نطاق واسع. وهذا قد لا يكون عفويا، وقد يكون هناك مستشارون في هذا المجال وسيقدمون له النصح (خاليد ٢٠٢٤).

لذلك، من الناحية الإعلامية، يمكن أن يكون هناك تقييم جيد لرسائل هذا القائد، خاصة من حيث عملية الاتصال، والتي أصبحت الآن سريعة، لأن المستلمين الآن سريعون في تلقي الرسائل وهذا يعني مقاطع فيديو قصيرة، وليس رسالة في بضع دقائق. لأن:

- المتلقي الحالي سريع في استقبال الرسائل.
- لقد تمكن هذا القائد من نقل رسالته إلى الجماهير بالطريقة التي يريدها الناس، أي أنه حقق هدفه في نقل رسائله ويريدها.
- كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل هذا القائد السياسي هادفا، لإيصال رسالته، وتمكن من اختراق مشاعر الناس والتأثير عليهم، بالطريقة التي يريدها.
- واستخلاصاً لما سبق، يمكن قول:

إذا قمنا بالرجوع إلى سلوكيات هذا القائد في الإعلام، وانقلها إلى الفيسبوك. كما (المطروودون لن يعودوا أبداً إلى الاتحاد الوطني الكردستاني)، (دهكراوهكان دهكرارون، قهه قهه ناگهرينهوه ناو يهكيتي نيشتماني)، و(جمال لومارئي). كدليل على نوع من استمرارية سلوكه على شبكات التواصل الاجتماعي. وكل المقابلات مع هذه القائدا لو كانت قبل شبكات التواصل الاجتماعي لكانت حدثا عابرا كنا نراها للحظة، لكن في عصر وسائل التواصل الاجتماعي الأمر مختلف، لذا بقاء هذا السلوك بين الجماهير لفترة أطول. لكن في الاتجاه اآر، تظهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي لهذا

الشخص، كما قال (جمال لومارن)، قد تكون هذه هي الرسالة، حول مقاعد الأقليات وتقليص مقاعدهم في البرلمان، للانتخابات المقبلة، هذه المقولة انفجر على وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبحت ترنداً، وإذا كان اجتماعياً، فبدون وسائل الإعلام، ربما لم يكن هذا القائد ينوي نشر هذه الرسالة على نطاق واسع.

## الخاتمة

١. وسائل التواصل الاجتماعي، كأسلحة للتلاعب بالرأي العام تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من الأدوات التي يمكن للسياسيين استخدامها لجذب انتباه الرأي العام، ومن جانب تأثير هذه الشبكات؛ أن القادة السياسيين أدخلوا الكثير من الأنشطة والمواقف والرسائل والآراء وغيرها... في هذه الشبكات، وقد أثر ذلك على سلوك هؤلاء القادة السياسيين، وكيفية تعاملهم مع القضايا السياسية.

٢. يستخدم القادة، وسائل التواصل الاجتماعي بوعي، ويتصرفون بعناية في خطابهم وسلوكهم، لأنهم يدركون أن وسائل التواصل تعمل على نطاق واسع لنشر كل حركة أو مقولة سياسية، وذلك بسبب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، التي غالباً ما تكون قصيرة وموجزة، في بعض المناسبات السياسية والاجتماعية والدينية، ينقل القادة السياسيون رسائلهم عبر مقاطع فيديو قصيرة وينشرونها على وسائل التواصل الاجتماعي.

٣. أن الشبكات الاجتماعية لها تأثير كبير؛ بسبب مدى انتشار هذه الشبكات في المجالين السياسي والعملية. واستخدام هذه الشبكات من قبل القيادات السياسية في إقليم كردستان. ظهر لنا تأثير هذه الشبكات، لذا يجب إشراك القادة السياسيين في استخدام هذه الشبكات بأي شكل من الأشكال، فالهدف كله هو جذب انتباه الجمهور.

٤. بافل الطالباني كرئيس (الاتحاد الوطني الكوردستاني)، يعمل على مواصلة السلوك السياسي والتحركات السياسية في إقليم كردستان ضمن هذه الشبكات. وخاصة الفيسبوك، هو أن هذه الشبكة الاجتماعية مرتبطة بالشعب والجمهير وتستخدم كوسيلة إعلامية. وكذلك استخدام لغة العامة أو لغة الأشخاص العاديين في المجتمع من قبل القيادات السياسية في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لنشر الرسائل السياسية. لذلك لقد أظهرت لنا شبكات التواصل الاجتماعي الجانب الآخر من سلوك القادة، والذي يكون في بعض الأحيان غير عادية.

٥. السلوك السياسي لبافل طالباني له نوع من استمرارية للسلوك السياسي، لذا سلوكه أثر في الجماهير، والجماهير أثروا في هذا الشخص؛ هذا أدى الى تشكيل ترندات سياسية عندما تنتشر منشوراته أو منقولته على شبكات التواصل الاجتماعي.

## المصادر باللغة العربية

١. الأسود، صادق. ١٩٩٠. الاجتماع السياسي. بغداد. الجامعة بغداد.
٢. الأسطل، كمال محمد. ٢٠٢٣. السلوك السياسي والمفاهيم السلوكية. منشور على موقعه العلمي الإلكتروني، ٢١/١١/٢٠١٣:  
<https://k-astal.com/index.php?action=detail&id=25>
٣. خالد، برهم . ٢٠٢٤ /٧/١٥ . استاذ جامعي في جامعة السليمانية. مقابلة شخصية السليمانية.
٤. دانا، علي صالح. ٢٠١٤. أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السلوك السياسي. مجلة دراسات قانونية وسياسية .
٥. ريشاوى، يحيى عمر . ٢٠٢٤/٧/٢٠. كاتب واستاذ جامع . مقابلة شخصية. السليمانية.
٦. سابوراوي، بيستون. ٢٠٢٤/٧/٢٧. رئيس مجلس أكاديمية الكوادر وعضو مجلس القيادة (puk))، مقابلة شخصية . السليمانية.
٧. شهيد، حميد جفات. ٢٠١٩. دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين-دراسة مسحية. رسالة الماجستير. جامعة الشرق الاوسط. كلية الإعلام.
٨. الصباغ، عدنان. ٢٠١٠. وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. مجلة العلوم التكنولوجية. عدد(٨). جامعة البتراء. عمان.
٩. عدنان، أحمد الفسفوس. ٢٠٠٦. أساليب تعديل السلوك الإنساني. فلسطين: المكتبة الإلكترونية.
١٠. عبدالله، عدالت. ٢٠١٦. "الإعلام الجديد والصراعات السياسية في كردستان العراق"، إيلاف. ينظر الرابط  
<https://elaph.com/Web/opinion/2015/6/1018441.html>
١١. علي، هيام. ٢٠٢١. سيكولوجيا السلوك السياسي للفرد العراقي، العربي الجديد، ١٦ آذار ٢٠٢١  
ينظر الرابط: <https://rb.gy/4nn53x>
١٢. العوض، محمد. ٢٠٢٠. مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي. الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.
١٣. محمد، ميمي عبدالمنعم. ٢٠١٨. شبكات التواصل الاجتماعي... (النشأة والتأثير)، مجلة كلية التربية. عدد(٢٤)-جامعة عين شمس. القاهرة. مصر.

١٤. محمد، يادگار عهلى. ٢٠٢٤/٧/٢٥. استاذ جامعي في جامعة كرمان. مقابلة شخصية. كلار.

١٥. محمود، محمود صافي. ٢٠٢١. تأثير رؤية القيادة السياسية على الاستقرار السياسي في ماليزيا خلال الفترة من عام ١٩٨١-٢٠١٨. مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية - عدد (١). جامعة السويس. القاهرة. مصر.

١٦. مصباح، عامر. ٢٠١٠. معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٧. المطيري، محمد بدر. ٢٠١٥. دور القيادة السياسية في رسم وتنفيذ سياسات التنمية في دولة الكويت (٢٠١٠-٢٠١٣). رسالة الماجستير. جامعة الشرق الاوسط. كلية الآداب والعلوم.

١٨. الملا، سلوى حامد. ٢٠١٥. دور القيادة في إدارة الأزمة. قطر. وزارة الأوقاف والمسؤولين الإسلامية.

١٩. مهند، رأفت عبدالرزاق. ٢٠١٦. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل وتكريت للفترة من ٢٠١٣/٣/١ حتى ٢٠١٣/٦/١"، مجلة الباحث العلمي. جامعة البترا. الاردن.

٢٠. الميالي، أحمد. ٢٠٢٣. خصائص القيادة السياسية الفاعلة. موقع صحيفة المستقبل: ينظر الرابط <https://almustaqel.net/?p=٤٣٥٧>

٢١. دايش، جاسم محمد. ٢٠١٨. ماهية السلوك السياسي. الحوار المتمدن - العدد ٥٩١٦ <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=603599>

٢٢. يونس، انتصار. ١٩٩٣. السلوك الإنساني، القاهرة: دار المعارف.

#### المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abdullah, Adalat. 2016. "New Media and Political Conflicts in Iraqi Kurdistan", Elaph. See the link <https://elaph.com/Web/opinion/2015/6/1018441.html>
2. Adnan, Ahmed Al-Fasfous. 2006. Methods of modifying human behavior. Palestine: Electronic Library.
3. Al-Astal, Kamal Muhammad. 2023. Political Behavior and Behavioral Concepts. Published on his scientific website, 11/21/2013: <https://k-astal.com/index.php?action=detail&id=25>

4. Al-Aswad, Sadiq. 1990. Political Sociology. Baghdad. University of Baghdad.
5. Al-Awad, Muhammad. 2020. Social Media and University Youth Issues. Jordan: Dar Al Khaleej for Publishing and Distribution.
6. Ali, Hiam. 2021. Psychology of the political behavior of the Iraqi individual, Al-Araby Al-Jadeed, March 16, 2021 See the link: <https://rb.gy/4nn53x>
7. Al-Mayali, Ahmed. 2023. Characteristics of Effective Political Leadership. Al-Mustaqbal Newspaper website: see the link <https://almustaqel.net/?p=4357>
8. Al-Mulla, Salwa Hamed. 2015. The Role of Leadership in Crisis Management. Qatar. Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
9. Al-Mutairi, Muhammad Badr. 2015. The Role of Political Leadership in Drawing and Implementing Development Policies in the State of Kuwait (2010-2013). Master's Thesis. Middle East University. College of Arts and Sciences.
10. Al-Sabbagh, Adnan. 2010. Modern means of communication and technology. Journal of Technological Sciences. Issue (8). Petra University. Amman.
11. Daish, Jassim Muhammad. 2018. The nature of political behavior. Al-Hewar Al-Mutamadin - Issue 5916 <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=603599>
12. Dana, Ali Salih. 2014. The Impact of Information and Communication Technology on Political Behavior. Journal of Legal and Political Studies.
13. Khalid, Barham. 7/15/2024. University Professor at the University of Sulaymaniyah. Personal interview. Sulaymaniyah.
14. Mahmoud, Mahmoud Safi. 2021. The Impact of the Political Leadership's Vision on Political Stability in Malaysia during the Period from 1981-2018. Journal of Political and Economic Studies - Issue (1). Suez University. Cairo. Egypt.
15. Misbah, Amer. 2010. Dictionary of Political Science and International Relations. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.
16. Muhammad, Mimi Abdel Moneim. 2018. Social Networks... (Origin and Influence), Journal of the Faculty of Education. Issue (24) - Ain Shams University. Cairo. Egypt.
17. Muhammad, Yadgar Ali. 7/25/2024. University Professor at Karmian University. Personal Interview. Clar.
18. Muhannad, Raafat Abdel Razzaq. 2016. The Role of Social Media in Shaping Political Awareness "A Field Study of the State of Popular Movement in Iraq on a Sample of Students from the Universities of

- 
- Mosul and Tikrit for the Period from 1/3/2013 to 1/6/2013", Scientific Researcher Journal. Petra University. Jordan.
- 19.Rishawi, Yahya Omar. 7/20/2024. Writer and University Professor. Personal interview. Sulaymaniyah.
- 20.Saburawai, Biston. 7/27/2024. Chairman of the Board of the Academy of Cadres and Member of the Leadership Council (puk)), Personal interview. Sulaymaniyah.
- 21.Sathit Pitutecha Thanin Silpchar, A model of political leadership characteristics leading to country development,Journal of Business and retail management research,vol.13Issue 3,king mongkuts university of technology north Bangkok,Thiland.
- 22.Shahid, Hamid Jafat. 2019. The role of social media networks in spreading the culture of tolerance from the point of view of Iraqi journalists - a survey study. Master's thesis. Middle East University. College of Media.
- 23.Younis, Intisar. 1993. Human behavior, Cairo: Dar Al-Maaref.